عليه
نحو فصونه فقال ابن تواله وعلى من يخرج من صلبه لعنة الله الا المومن منهم وقليل ما هم
يبرؤون في الدنيا ويضيعون في الاخرة ذو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم
في الاخرة من خلاق وسياتي ان شاء الله تعالى هذا في باب الواو في لفظ الوزغ

خلافة عبد الملك ابن مروان ثم قام بالامر بعده ابنه عبد الملك بويع له
بالخلافة يوم موت ابيه مروان وهو اول من سمي بعبد الملك في الاسلام وهو اول من
ضرب الدراهم والدنانير بسكة الاسلام وكان على الدنانير نقش بالرومية وعلى
الدراهم نقش بالفارسية ومن غريب ما سمع ان علي بن عبد الله ابن عباس ومحمد ابنه
دخلا على عبد الملك بن مروان وعنده قايف فاف حليتهما ثم قال للقائف اتعرف
هذا قال لا ولكن اعرف من امره ان هذا الفتى الذي معه ابنه وانه يخرج من عقبه فراعنة
يملكون الارض لا يناوهم منا والا قتلوه فتغير لون عبد الملك ثم قال انه عم راهب
ايليا وكان قد راه عنده انه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا ووصفهم بصفاتهم
قاله ابن خلكان وكان عبد الملك مشدود الاسنان بالذهب حازما لا يكل امره
لسواه شديد البخل ملقب برشح الحجر لبخله ويلقب ايضا بابي ذباب لبخره محبا
في الفخر مقدما على سفك الدما وكذلك كان عماله الحجاج بالعراق والمهلب
ابن ابي صفرة بخراسان وهشام ابن اسماعيل وعبد الله ابنه بمصر وموسى ابن
نصير بالمغرب ومحمد ابن يوسف اخو الحجاج باليمن ومحمد ابن مروان بالجزيرة
وكل واحد من هولاء ظلوم غشوم جبار قاله ابن خلكان ايضا وذكر ابو حنيفة
في الاخبار الطوال ان عبد الملك ابن مروان اوصى ابنه الوليد لما ثقل في
مرضه فقال يا وليد لا الفينك اذا وضعتني في حفرتي تعصر عينيك كالامة
الوكعا بل ائتزر وشمر والبس جلد النمر وادع الناس الى البيعة فمن قال برأسه
كذا يعني لا فقل بالسيف كذا اي اضرب عنقه انتهى وكان عبد الملك يلقب
بحمامة المسجد لتعبده بعد عمر رضي الله عنهما وجاته الخلافة وهو يقرا في
المصحف فطبقه وقال سلام عليك هذا فراق بيني وبينك وقيل انه قيل
لابن

لابن عمر رضي الله عنهما ارايت لو تفانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلمن نسال بعدهم فقال اسلوا هذا الفتى يعني عبد الملك توفي عبد الملك
ابن مروان في شوال سنة ست وثمانين وله ثلاث وستون سنة وكانت خلافته
احدى وعشرون سنة وخمسة عشر يوما

خلافة عبد الله بن الزبير وهو السادس فخلع وقيل كما سياتي
بويع له بالخلافة لسبع بقين من رجب سنة اربع وستين في ايام يزيد ابن معاوية
كما تقدم وبايعه اهل العراق واهل مصر وبعض اهل الشام الى ان [illegible] لمروان بعد بايعوا
حروب واستمر له العراق الى سنة احدى وسبعين وهي التي قتل فيها عبد الملك
بن مروان اخاه مصعب ابن الزبير وهدم قصر الامارة بالكوفة وسببه انه جلس
ووضع راس مصعب بين يديه فقال له عبد الملك بن عمير يا امير المومنين جلست انا وعبيد
الله بن زياد في هذا المجلس وراس الحسين رضي الله عنه بين يديه ثم جلست انا والمختار
ابن ابي عبيد فاذا راس عبيد الله بن زياد بين يديه واني اعيذ امير المومنين بالله
من شر هذا المجلس فارتعد عبد الملك وقام من فوره وامر بهدم القصر وكان مصعب
شجاعا جوادا احسن الوجه كالقمر ليلة البدر رحمه الله ولما قتل مصعب انهزم اصحابه
فاستامنوا عبد الملك ابن مروان فبايعوه وسار الى الكوفة ودخلها واستقر له الامر
بالعراق والشام ومصر ثم جهز الحجاج في سنة ثلاث وسبعين الى عبد الله ابن
الزبير رضي الله عنهما فحصره بمكة ورمى البيت بالمنجنيق ثم ظفر به فقتله واحتز
الحجاج راسه وصلبه منكسا ثم انزله ودفنه في مقابر اليهود وقيل ان الحجاج
قال لا انزله حتى تشفع فيه امه اسما رضي الله عنها فتم على ذلك الحال مدة فمرت به
امه يوما فقالت اما ان لهذا الفارس ان يترجل فبلغ ذلك الحجاج فامر بانزاله وان
يعطى لامه اسما بنت الصديق رضي الله عنها فاخذته ودفنته وسياتي ذكر قتله ايضا
في باب الشين المعجمة في لفظ الشاة وكانت خلافته رضي الله عنه بالحجاز والعراق
تسع سنين واثنين وعشرين يوما وله من العمر ثلاث وسبعون سنة وقتل اثنين

ثم جلست انا ومصعب هذا فاذا راس المختار بين يديه ثم جلست مع امير المومنين فاذا راس مصعب بين يديه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)